[420] الادوار والاعصار، وهي: الكافي، والفقيه، والتهذيب، والاستبصار... " (1). وقال الامير شرف الدين علي الشولستاني النجفي في إجازته للعلامة المولى محمد تقي المجلسي - الاول - والد العلامة المجلسي محمد باقر سنة 1036 ه: "... إني أذكر ما لا بد منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الثلاثة المحدثين المشهورين، أصحاب الكتب الاربعة المشهورة، التي هي من دعائم الايمان، ومرجع فقهاء الزمان... " (2). والكتب الاربعة - كما تعلم -: الكافي أحدها، ثم من لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والاستبصار. وقال المولى محمد باقر المجلسي صاحب الشرح المعروف على الكافي: " كتاب الكافي... أضبط الاصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها... " (3). وقال بعض المشايخ: " اعلم أن الكتاب الجامع للاحاديث، في جميع فنون العقائد والاخلاق والفقه مما لا يوجد في كتب أحاديث العامة، وأنى لهم بمثل الكافي، في جميع فنون الاحاديث، وقاطبة أقسام العلوم الالهية، الخارجة من بيت العصمة، ودار الرحمة " (4). وقال السيد محسن الحكيم - قدس سره - في المستمسك: " الكافي... أحد الكتب الاربعة الخالدة المعروفة، التي عليها يدور عمل الشيعة الامامية - رفع ا شأنهم -،

---

(1) البحار: 110 / 4. (2) البحار: 110 / 34. (3) مرآة العقول: 1 / 3. (4) نهاية الدراية: ص 218.